Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قرأ الكثير من انتاج الأدب المهجري الذي وجهه الى نقد الحياة والثورة على الأوضاع، كما وجهه الى الصوفية، والأسلوب الساخر، الى جانب قراءته في أمهات الأدب العربي القديم، وفي الشعر المعاصر، وفيما ترجم من روائع الأدب الأروبي.

ثم التحق بكلية الحقوق التونسية وتخرج منها عام 1930، وكان في كل هذه المراحل يشارك في الحياة الأدبية مشاركة جادة، ويتزعم الاتجاه الى اصلاح التعليم، وتأسيس الجمعيات مثل "جمعية الشبان المسلمين" و "النادي الأدبي".

وقد سبب له موت والده صدمة كبيرة غيرت الكثير من حياته، وكان بداية متاعبه ومسؤولياته، مما جلب عليه الآلام وأمراض القلب، حتى انتهت حياته نهاية مؤلمة.

– وفي البيئة الاجتماعية رأى الشابي من حوله مجتمعا مريض الجسد والروح مستسلما للاستعمار والرجعية والتعاسة والبؤس، وأعلن آراءه بجرأة وحماسة في شعره وفي نثره، وأخذ يستنهض همم شعبه، ويحفزه للنضال، ويضم جوانحه على الألم والمرارة وهو يحطم الحواجز والسدود أمام مجتمع لينطلق ويحلق.

أما عن حياة الشاعر الخاصة فقد تزوج وترك الحياة ومن خلفه طفلان، ويرجح كتاب سيرته أنه لم يكن موفقا في حياته الزوجية لأن زواجه المبكر كان ارضاء لوالده من جهة، ومن جهة أخرى لأنه لم يجد في زوجته الصورة الشاعرية التي